عبد الرحمن الضيخ

مِنْ مَواليدِ محافظةِ حمص ـ تلبيسة سنة ١٩٥١ ميلاديَّة، تخرج من كلية الآدابِ قسم اللغة العربية في جامعةِ حلب عام ١٩٧٥، عمل في التدريس حتى عام ١٩٩٥، انتقل للتدريس في دولة الإمارات حتى عام ٢٠١٣م، صدرَ لهُ عدةُ دواوين ومؤلفات منها: سيمفونية القلق - إلى أين يا خنساء - رسالة النعمان، عضو اتحاد الكتاب العرب، عضو رابطة أدباء العالم الإسلامي، عضو اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، عضو نادي الشعر في الشارقة، انتخب رئيسًا لاتحادِ كتاب سورية الأحرار عام ٢٠١٩.

نداء القدس

احملوني على جناحِ الهزيعِ ... وأقيلوا تولّهي وولوعي
ثمّ شقّوا لراحتي ألفَ لحدٍ ... واجبلوا تربتي بماءِ دموعي
وأقيموا مآتمًا زاخراتٍ ... بكؤوسٍ قد أترعت من نجيعي
وكلوا من لحومِ قلبي شواءً ... واجدلوا تاجكم بعظم ضلوعي
واقتلوا كل طائرٍ فوق ساحي ... واصلبوهُ على هلالي الصريعِ
فقبابي قد أتخمت باليتامى ... والثكالى دموعهنَّ شموعي
صبغت منبري دماءُ الضحايا ... حطّم القيدُ دفتي وقلوعي
وذوو الرحمِ هاجروا أو أقاموا ... فوقَ جبنٍ وذلّةٍ وخنوعِ
ضربوا في البلادِ خلفَ سرابٍ ... ثم آبوا بشلوِ ميتٍ وضيعِ
لفظتهم قبورهم في الصحارى ... حيثُ ضلوا ولاتَ حين رجوعِ
ثم ناموا على جراحِ وتينٍ ... غائراتٍ تنزُ روحَ الجموعِ
أتخموا كل محفل بالشكاوى ... فاستحالوا كجندبٍ في الصقيعِ
كم أنادي خليفةً أو أميرًا ... ليس في الرسمِ من وفيٍّ مطيعِ
ليس لابن الرشيدِ صوتُ رجالٍ ... ما لنجوى بطرةٍ من سميعِ
فتميمٌ وسيفُ بكرٍ وعبسٍ ... كجرادٍ في ظلمةٍ في الهزيعِ
هم كثيرٌ وأمرهم في شقاقٍ ... زبدٌ فوقَ لجِّ سيلٍ سريعِ
وأنا القدسُ قبلةٌ كبّلوها ... بوعودٍ وظل كذبٍ شنيعِ
قد أباحوا لكل نذلٍ زنيمٍ ... صخرتي في تذللٍ وخضوعِ

قتلـــــوني وشـــــيّعوني جموعًـــــا ... وبـكـونـــــي بـكاذبـــــاتِ الـــدموعِ
بـذلـــــوا لـلـيـهـــــودِ كـــــل ولاءٍ ... وديـــــارًا، تســـــامحوا في البيـــــوعِ
وذروا في العيـــــون ملحِـــــا وقـــــارًا ... صـــلبوا الأرضَ بعـــد رفـــع يســـوعِ
تســـــتغيثُ المـــآذنُ الغـــرّ غرثـــى ... ســـــاجياتٍ علـــى عطـــاشٍ وجـــوعِ
والغـــرابُ الـــدخيلُ يجـــني رحيقًـــا ... ويـهـيـــــلُ الحمـــيمَ فـــوق الربـــوعِ
ويـــــروّي أحـقـــــادهُ مـــــن دمانـــــا ... يســـــتبيحُ الأصـــولَ قبـــل الفـــروعِ
ســـــرقَ المـــاءَ والـــدواءَ وأمـــني ... ســـرقَ النـــومَ مـــن عيـــونِ الرضـــيعِ
باعـنـــــي بـــــرتقالَ يافـــا بدمّـــي ... بـاعـنـــي مـــاءَ أنهـــري ونبـــوعي
ســـــمّم المـــاءَ والهـــواءَ ونمّـــى ... ســـــلّهُ في الـــدماءِ مـــن كـــل نـــوعِ
جمّـــع الشـــــــر حولـــهُ كوبـــاءٍ ... والـــــشياطين في ثيـــابِ الخشـــوعِ
وذرا لـلـــــرؤوسِ ظـــــل فـتـــــاتٍ ... يابسـاتٍ فأســـرعت في الركـــوعِ
ثـــم هالـــت علـــى الجمـــوعِ حديـــدًا ... ونفاقًـــا وسُـــــــمّ كـــذبٍ نقيـــعِ
إن تـعـــــالى صـــــراخُ ذاتِ جـــــراحٍ ... وأدوهـــا ومـــا لهـــا مـــن شـــــفيعِ
يســـجدون الصـــباحَ مســـخًا وضـــيعًا ... ومســـــــاءً علـــى حـــذاءٍ رقيـــعِ
هـــل أمـامـــي أحفـــادُ جـــدّي معـــدٍّ ... أم ثآليـــلٌ في صـــحارى النجـــوعِ
أم ســـــرابٌ بـــقيعةٍ يتنـــاءى ... أم نعـــامٌ يختـــارُ أوهـــى الدفـــوعِ
أيـــن فـــاروقُ يعـــربٍ يحتويـــني ... أيـــن مـنـــي أبطـــالُ مجـــدٍ رفيـــعِ
أيـــن أتبـــاعُ أحمـــدٍ أهـــلُ ديـنـــي ... مـــا أذاقـــوا العـــدوّ طعـــمَ الهجـــوعِ
عامـــرٌ، خـالـــدٌ، صـــلاحٌ، مـثـــنّى ... والصـنـاديـــدُ كـــل حـــرّ منـــوع
أدركـــوني يلـــفّ ســـاحي ضـــبابٌ ... وعلـــى منـــبري تـــوارى ســـطوعي
أدركـــوني فـمـــا عرانـــي هجـــوعٌ ... منـــذ أســـري فقـــدتُ لـــون ربيعـــي
أرجعـــوا للريـــاضِ زهـــري وعطـــري ... أرجعـــوا لـــي ابتســـامَ طفلـــي الوديـــعِ
وأصـــيخوا للحـــق ســـمعًا وعقـــلاً ... وذراعًـــا مســـــــربلاً بالـــدروعِ
ثـــم غـــذّوا منابـــري روحَ حقّـــي ... وشـــعاعًا مـــن ســـاراتِ الضـــروعِ
قـــد حبـــاني الإلـــهُ عـــزّا وقدسًـــا ... فـــارفعوني علـــى صـــراعِ القطيـــعِ